مجلة كلية العلوم الإسلامية

محتـويات العـــدد
(٧٥)

مجلـــــة كليـــــة العلوم الإسلاميـــــة .....
العدد (٧٥) ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ / ٣٠ أيلول ٢٠٢٣م

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١	الظواهر الكونية في سورة الرعد د. قحطان نعمة حسن الصحاف/ ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات الاسلامية **cosmic phenomena In Surat Al-Raad/** **Dr. Qahtan niama Hassan AL-Sahhaf Shiite Endowment office Department of Islamic Research and Studies**	٢٢-٤١
٢	أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص (ضي الله عنهما) الموقوفة التي لا مجال للاجتهاد فيها في كتب السُّنة (جمعاً ودراسة) د. فوزية فويران الحربي/ أستاذ مساعد بقسم الكتاب والسُّنة بجامعة أم القرى The hadiths of Abdullah bin Amr bin Al-Aas، may God be pleased with them، that there is no room for diligence in them ((collecting and studying)) Dr. Fawzia Fwayran Al-Harbi Assistant Professor، Department of Quran and Sunnah، Umm Al-Qura University	٤٢-٧٠
٣	الصفات الإلهية الخبرية بين أدلة علماء العقيدة والاكتشافات العلمية الحديثة صفة (العلو، والجهة، والنزول) أنموذجاً م. د. رياض جلوب جاسم العيساوي/ ديوان الوقف السني، بغداد، العراق **Divine Attributes Between the evidence of scholars of faith and recent scientific discoveries** **Adjective (rising, descending, coming) as a model** **Dr. Riyadh Challoob Jasim** **Sunni Endowment - Baghdad, Iraq**	٧١-٨٨
٤	مبحث النبوات في سياق التفاعل مع الفكر والمجتمع (قضايا النبوات بالغرب الإسلامي أنموذجاً) الدكتور يوسف بنلمهدي/ جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الدوحة/ قطر **The Study of Prophethood in the Context of Interaction with Thought and Society (Prophetic Issues in the Islamic West as a Model)** **Professor of Religions and Dialogue of Civilizations Qatar University (Qatar)**	٨٩-١١٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٥	تأثير الأوصاف المعاصرة في ثمن المبيع /دراسة فقهية تقييمية إياد عبد الحميد نمر عبد الرحمن/ أستاذ مشارك في الفقه وأصوله كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ جامعة قطر **The effect of descriptions- the selling price- an evaluative jurisprudence study** **Iyad Abdel Hameed Nemer Abdel Rahman** **Associate Professor of Jurisprudence and its Principles** **College of Sharia and Islamic Studies/ Qatar University**	١١٦-١٤٣
٦	من الأحكام الفقهية لبدل الخلو وتطبيقاته المعاصرة د. آلاء بنت أحمد الطيار/ أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية/ كلية التربية/ جامعة الملك سعود/ الرياض/ المملكة العربية السعودية **Jurisprudence rulings for the substitute for vacancy and its contemporary forms** **Dr. Alaa bint Ahmed Al Tayyar** **Assistant Professor at King Saud University**	١٤٤-١٦٨
٧	الدلالة الوضعية ومصاديقها في العقيدة الإسلامية أ.م.د. حسن إبراهيم عبد/ جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية **Positive significance and its implications in the Islamic faith** **DR-Hasan Ibrahim abid**	١٦٩-٢٠٣
٨	تعمد التصرف بالمتن: صوره وأغراضه وآثاره إعداد: د. محمد زايد العتيبي/ أستاذ مساعد في قسم التفسير والحديث كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ جامعة الكويت Intentionally acting on the text: its forms, purposes, and effects Mohammed Zayid Al Otaibi College of Sharia and Islamic Studies Kuwait University	٢٠٤-٢٢٩

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٩	العشق الإلهي في شعر سمسون المحب دراسة بلاغية الطباق مثالاً أ.م.د. وسن منصور الحلو جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية **Divine Love in the Poetry of Simnoun Al-Mohib Al-Thibaq.as a Model** **Assist.Prof. Dr. Wasan.Mansour Al-Helou** **University of Baghdad/ College of Arts**	٢٣٠-٢٤٦
١٠	ظاهرة الغموض في سجع الكهان - دراسة تأويلية المدرس الدكتور/ شيماء حاتم عبود/ جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية **The Phenomenon of Ambiguity in Rhyme Saying of the Soothsayers - an Interpretive Study** **Shaima Hatem Abboud** **University of Diyala/ College of Education for Humanities/ Department of Arabic**	٢٤٧-٢٦٤
١١	الهمز في لسان العرب م. م. منير صباح منشد وزارة التربية/ الرصافة الثالثة The Hamzah in Lisan al-Arab muneer sabah munshid	٢٦٥-٢٨٤
١٢	دراسة فقهية تحليلية لكتاب (دعائم الإسلام) للقاضي النعمان المغربي (٣٦٣هـ) المدرس الدكتور/ السيد جاسم عبد الامير جاسم البوحمد جامعة الكوفة / كلية الفقه Analytical jurisprudence study For the book "The Pillars of Islam" by Judge al-Nu'man al-Maghribi363 AH Dr. Jassim Abdul Amir Jassim Al Bu Hamad	٢٨٥-٣٠٣

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٣	معالم الخطاب القرآني في الدعوة للتثقيف الذاتي والتفكر الباحث رجب محمد أومر مدرس مساعد/ قسم الدراسات الإسلامية جامعة صلاح الدين ـ أربيل أ. د. عادل عبد الله حمد/ قسم الشريعة الإسلامية/ كلية العلوم الإسلامية كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين ـ اربيل Features of the Quranic discourse in the call for self-education and contemplation Rajab Muhammad Omar Dr. Adel Abdullah Hamad Assistant Lecturer/Department of Islamic Studies, Department of Islamic Sharia/College of Islamic Sciences College of Islamic Sciences/ Saladin University - Erbil Saladin University - Erbil	٣٠٤ـ٣٣٠
١٤	الشِّعرية ووظائفها في كتاب "السّحر والشِّعر" للسانِ الدِّين بن الخَطيب (٧٧٦هـ) أ.م.د. هَازَه عَبّاس عَلِيّ/ جامعة السُّليمانية/ كليّة اللغات أ.م.د. رَمَضَان مَحمُود كريّم/ جامعة كَرميان/ كليّة التربيّة أ.م.د. حُسَين عِمرَان مُحَمَّد/ جامعة كَرميان/ كليّة التربيّة Poetics and its functions In the book of "The Magic and Poetry" by Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib (776 AH Assist.Prof.Dr.Hazha Abbas Ali SulaymaniahUniversity Assist.Prof.Dr.Ramadhan M. Kareem University ofGarman Assist.Prof.Dr. Hussien I. Muhamad University of Garmian	٣٣١ـ٣٥٠
١٥	الغوييم: صورة الآخر في المنظور اليهودي دراسة استقرائية في: المفهوم، والموقف، والدوافع د. علي بن العجمي العشي أستاذ مشارك بكلية الشريعة – جامعة قطر د. سعاد الرياحي دكتوراه في أصول الدين من جامعة الزيتونة - بتونس The Goyim: The Image of the Other in the Jewish Perspective An inductive study around the concept, attitude and motives Dr. Ali Euchi Associate Professor, College of Sharia, Qatar University Dr.Souad Riahi PhD in Fundamentals of Religion from Al-Zaytouna University – Tunisia	٣٥١ـ٣٨٠

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٦	أحكام المتولد بين مغلظ وآدمي الدكتورة فريال أحمد أغا مدرسة بجامعة صلاح الدين/ أربيل R U L E S For Propagation Between Non - Human & Human Dr. Fryal Ahmed Agha, Lecturer at Salah Addin University - Erbil	٣٨١-٤٠١
١٧	ملامح التشكيل البصري في شعر شعراء العصر الاموي أ .م. د.انتهاء عباس عليوي/الجامعة المستنصرية Features of visual formation in the poetry of the poets of the Umayyad era Assist. Prof. Dr.Entiha Abbas Aliwi University of Al-Mustansiriya /Atmospheric Sciences	٤٠٢-٤٢٠

مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٥/ ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٣٠ أيلول ٢٠٢٣م

Doi: https://doi.org/10.51930/jcois.21.75.0318

الشِّعرية ووظائفها
في كتاب "السّحر والشِّعر" للسانِ الدِّين بن الخَطيب (٧٧٦هـ)

١-أ.م.د. هَازَه عَبّاس عَلِيّ/ جامعة السُّليمانية/ كليّة اللغات Hazha.ali@univsul.edu.iq

٢-أ.م.د. رَمَضَان مَحمُود كرِيّم/ جامعة كَرميان/ كليّة التربيّة
ramadhan.mahmood@garmian.edu.kr

٣-أ.م.د. حُسَين عِمرَان مُحَمّد/ جامعة كَرميان/ كليّة التربيّة
Hussein.imran@garmian.edu.kr

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص

تعاين هذه الدّراسة مصطلحاً نقديّاً بارزاً -الشعريّة- في الدِّراسات النّقديّة بوصفه مجالاً يعتني بكشف قوانين الخطاب الابداعي والجمالي وما يترشح عنه من وظائف عديدة في الاشتغال الأدبي، ومن أجل ذلك وظّفت هذه الدراسة طروحات روّاد هذه النّظريّة ولا سيّما النُّقاد الغربيين في مقاربة نصوص كتاب "السِّحر والشِّعر" للسان الدين بن الخطيب (٧٧٦هـ)، وأبان استثمار مفهوم الشِّعريّة في المدونة المنوه بها إلى إنارة وظائف مختلفة عكست بدورها بنية الخطاب الشّعري وتلقيه في الثقافة العربيّة.

الكلمات المفتاحيّة: الشِّعريّة، الوظائف، السِّحر والشِّعر، لسان الدين، ابن الخطيب.

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول النشر	تاريخ النشر
٢٠٢٢/١٠/١٨	٢٠٢٢/١١/٢٤	٢٠٢٣/٩/٣٠

المقدِّمة

يرجع مصطلح الشِّعريّة (poetics) إلى أرسطو (ت٣٢٢ق.م) في كتابه فن الشّعر حينما تحدث فيه عن المحاكاة. وقد لخّصه الفلاسفة المسلمون، ولم يعرف العرب القدماء الشِّعريّة بمعناها الحديث بيد أنّهم رددوا ألفاظاً مثل "الشَّاعريّة" و"شعر الشَّاعر" و"القول الشّعري" و"القول غير الشِّعري" و"الأقاويل الشِّعريّة" و"التخييل" و"العمودي الشِّعري".[١] فهذه المصطلحات تشير إلى مفهوم واحد على الرغم من أنها لم تتبلور أو تمتلك خطوات اجرائية محددة. وكان تعريف قدامة بن جعفر (ت٣٧٧ه) في أن الشِّعر "قول موزون مقفى يدل على معنى".[٢] أساساً جوهرياً لوصف الشِّعريّة كونها تحدد أركاناً للشّعر تتمثل باللفظ والمعنى والوزن والقافية، كما أن عمود الشّعر جسّد أسس الشعريّة عند العرب القدماء المتمثلة في "شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف، ومن اجتماع هذه الأساليب الثلاثة كثرت سوائر الأمثال وشوارد الأبيات، والمقاربة في التشبيه والتحام أجزاء النَّظم والتئامها على تخيّر من لذيذ الوزن ومناسبة المستعار منه للمستعار له ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافيّة حتى لا منافرة بينهما فهذه سبعة أبواب هي عمود الشِّعر ولكلّ باب معيار".[٣] لقد كان عمود الشِّعر سبقاً مهماً في عمليّة تفسير الإبداع الشِّعري بيد أن نظريّة النَّظم كانت أكثر نضجاً، ففيها "الكلِمُ لا بد أن تقتفي آثار المعاني وترتبها، على حسب المعاني في النَّفس، فهو إذن نظم يعتبر (كذا) فيه حال المنظوم بعضه مع بعض وليس هو النَّظم الذي معناه ضم الشيء إلى شيء كيف جاء واتفق، ولذلك كان عندهم نظيراً للنسج والتأليف والصياغة والبناء والوشي والتحبير وما أشبه ذلك".[٤] فالنَّظم لا يستقيم عنده إلاّ عن طريق ترتيب الجانب المفهوميّ المتمثل بالمعنى والجانب الصوتي الذي يمثله اللفظ، فاللفظ والمعنى وجهان لعملة واحدة. كما تطرّق حازم القرطاجني لمفهوم الشّعريّة في مؤلفه (منهاج البلغاء وسراج الأُدباء) عن طريق حديثه عن أهميّة الأقوال الشّعريّة، وقد قال: "في اجتلاء المعاني في العبارات المستحسنة من حسن الموقع الذي يرتاح له ما لا يكون لها عند قيام المعنى بفكرها من غير طريق السَّمع، ولا عندما يوحي إليها المعنى بإشارة، ولا عندما تجتليه في عبارة مستقبحة".[٥] وما زال مصطلح الشّعريّة يثيراً جدلاً كبيراً في الدراسات الحديثة، فقد تنوعت مقابلاته واحتشدت في ساحة الاشتغال النَّقدي للتعبير عن مفهوم واحد بمصطلحات متنوعة أو مفهومات عدة لمصطلح واحد في النَّقد الغربي.[٦] وعند ترجمة مصطلح الشِّعريّة اجترح النُّقاد والمترجمون مقابلات مختلفة ومتنوعة منها الشّاعريّة والإنشائيّة وبويطيقيا، وبويتيك، ونظريّة الشّعر، وفن الشِّعر وفن النّظم والفن الإبداعيّ وعلم الأدب والشّعريّة.[٧] ويبدو أن مصطلح الشِّعريّة أكثر شيوعاً من بين تلك المصطلحات المنوّه بها. أما الشّعريّة من منظور الغربيين فقد عرفها ياكبسون على أنّها "ذلك الفرع من اللسانيّات الذي يعالج الوظيفة الشِّعريّة في علاقاتها بالوظائف الاخرى للغة، وتهتم الشِّعريّة بالمعنى الواسع للكلمة، بالوظيفة الشِّعريّة، لا في الشِّعر فحسب، وإنّما تهتم بها أيضاً خارج الشِّعر، حيث (كذا) تهيمن

هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى".[٨] أما تودوروف فالشّعريّة عنده "ليس الأثر الأدبي في حدِّ ذاته موضوع الشِّعريّة فما تستنطقه الشِّعريّة هو خصائص هذا الخطاب النوعيّ الذي هو الخطاب الأدبي، وكلّ عمل عندئذٍ لا يعتبر إلاّ تجليّاً لبنيّة مجردة وعامة، وانجازاً من انجازاتها الممكنة، ولكل ذلك فأنَّ هذا العلم لا يعني بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن وبعبارة أخرى يعني بتلك الخصائص التي تضع فرادة الحدث الأدبي أي الأدبيّة".[٩] أما كوهين فقد بنى شعريته على الانزياح وتتمحور نظريته حول الفرق بين الشِّعر والنثر عن طريق الشَّكل وليس المادة أي عن طريق المعطيات اللغويّة المصاغة وليس المادة عن طريق التصورات التي تعبر عن تلك المعطيات. ويرى كوهن أنّ الشِّعر انزياح عن (قواعد اللغة) وذلك عن طريق خرقها، بيد أن هذه الشّعريّة لا يمكن أن تتحقق إلاّ إذا كان محكوماً بقانون يجعله مختلفاً عن غير معقول مثل (العدد ٣ يبيض).[١٠] أما ريفاتير فيرى الانزياح خروجاً عن النمط التعبيريّ المتواضع عليه، وهو خروج عن "القواعد اللغويّة وعن المعيار الذي هو الكلام الجاري على ألسنة النّاس في استعماله وغايته، ومن ثم لا يوجد نص أدبي. ويقترح الوظيفة الأسلوبيّة بدلاً من الوظيفة الشِّعريّة غير أنّه يستبدلها أخيّراً بالوظيفة الشَّكليّة.[١١] ومفهوم الشِّعريّة عند ريفاتير هو تصور لمفهوم (الجماليّة) عند جاكبسون وحلقة براغ؛ لانَّ الواقعة الشِّعريّة موجودة داخل البنيّة اللسانيّة في حين الواقعة الجماليّة ذات طبيعة ميتالغويّة ما تزال تحصر حقل الوظيفة في الفن اللفظي.[١٢] ويمنح مفهوم الفجوة (مسافة التوتر) زخماً في مجال الاشتغال النَّقدي للنظر إلى الشِّعريّة التي لا تقبل "استخدام الكلمات بأوضاعها القاموسيّة المتجمدة؛ لأنّها لا تنتج الشِّعريّة بل ينتجها الخروج بالكلمات عن طبيعتها الراسخة إلى طبيعة جديدة وهذا الخروج هو خلق لما أسميه الفجوة – مسافة التوتر".[١٣]

يتبين مما تقدم أنّ الشّعريّة هي البحث عن قوانين التي تتحكم في خصائص النوع الأدبي وتقنياتها، فضلاً عن الكشف عن الجانب الجماليّ. أفضت القراءة الاستكشافية لمتن كتاب "السِّحر والشّعر" للسان الدين بن الخطيب إلى تحديد وظائف الشّعرية عنده، ومن ثم شكّل هذا النشاط المعرفي النقدي في حقل الشّعر قيمة كبيرة في المدونة النقدية للموروث الأدبي عند العرب، ومن ثم توزعت مادة البحث في خمسة مطالب هي أولاً: الوظيفة التجنيسيّة. ثانيّاً: الوظيفة الانتقائيّة. ثالثاً: الوظيفة العارة للزمن. رابعاً: الوظيفة الجماليّة. خامساً: وظيفة اللغة الشّارحة أو اللغة الواصفة.

أوّلاً: الوظيفة التجنيسية، وهي الوظيفة التي ترتبط برسم الحدود الفاصلة بين الأجناس في الأعمال الأدبية، ويستشف هذه الوظيفة ابتداءً من العنوان أي "السِّحر والشّعر" وانتهاءً بمتن الكتاب وما تضمنه من نتف ومقطوعات شعرية. إذ كرست هذه الوظيفة التعيين الجنسي للعمل بوساطة الدال "الشّعر"، وهذا التعيين اشارة لسانية يحدد المسار لأفق المتلقي. كما يزيل هذا التحديد الجنسيّ الالتباس الذي يخلقه الدال "السِّحر" من عملية تشويش على القارئ وبدون هذا الدال، أي "الشّعر" سيفتح باب التأويل على مصراعيه لتعددية القراءة وتباين التلقيّات؛ لانّ الدال "السّحر" عاجز بمفرده في تحديد جنس الكتاب. فجاء "الشّعر" واشتغل على توسيم الجنس الأدبي للكتاب. وهو ما نراه

بيّناً في قوله: "وظهر لي الآن أن أيسر له مجموع الأناشيد ليحاضر بها ويتمثّل، ويتأسى البيان لذكرها لديه ويتأثل على ترتيب معلوم ووصف مرسوم".[١٤] إذ يحيل الدال "الأناشيد" وكذا الأغراض الشّعرية من المدح والنسيب والوصف والمِلح والعتاب والحِكم والزهد إلى الجنس الأدبي المستشرف به في العنوان.

ثانياً: الوظيفة الانتقائية، وهي الوظيفة التي تتمحور حول الاختيار الموضوعاتي أو الثيمات الرئيسة الكلاسيكيّة في الشّعر العربي بوصفها تجسيدات للوظيفة الانتقائية. وجاءت هذه الوظيفة في مقدمة الكتاب، وهي ما عبّر عنه ابن الخطيب بقوله: "المدح وما يقاربه، والنسيب وما يناسبه، والوصف وإن تشعبت مذاهبه، والمُلح ومحاسن الشيء ومعاتبه والحِكم والزُّهد وما اشتمل عليه واجبه".[١٥] يكشف المحور الانتقائي للموضوعات الشعرية ما يأتي: أ-هيمنة النزعة التقليدية على ترتيب الأغراض الشّعرية عند ابن الخطيب. فاختياراته مقسمة على الأبواب الآتية: باب المدح، باب النسيب، باب الوصف، باب المُلح، باب الحِكم والجد. ب-كشف التتبع القرائي لصفحات الكتاب ترتيباً مغايراً استناداً إلى عامل الكم في ترتيب الأغراض المذكورة على النسق الآتي: باب الوصف، وباب النسيب، وباب المدح، وباب الملح، وباب الحكم والجد. ت-غياب موضوعات شعرية رئيسة في هذه المنتخبات، ولا سيّما الهجاء والاعتذار. ث- يستشف من الفضاء الطباعي لكتاب "السّحر والشّعر" النزوع إلى مبدأ التماثل أو التقارب الكمي بين بابي المدح والمُلح. إذ شغل باب المدح (٢٨) صفحة، أما باب الملح فبلغ (٢٣) صفحة. وبلغ الوصف والنسيب (٥٥) و(٥٠) صفحة على التوالي. أما الحِكم والجد فعشر صفحات فقط. ومن ثم تعكس هذه الاحصائية سُلماً جديداً للترتيب والانتقاء يكون الآتي: الوصف والنسيب والمدح والملح والحكم والجد.

ج-ادراج الفخر والرثاء تحت بابي المدح كما في قوله: "ويتعلق بباب المدح ويعد من فنونه باب الفخر. ونمط هذا الباب يتنازع الكثير منه اسلوب السِّحر والشِّعر فليكن الخيار في ذلك في نسبته إلى الناظر فيه بحول الله تعالى".[١٦] وقوله: "ويتعلق بباب المدح ويعدُّ من بعض فنونه باب الرثاء وفيه من نمط السِّحر".[١٧]

إنّ الرؤية الشّعرية للمؤلف في منح المدح مركزية الموقع وجعل الفخر والرثاء لكسيمات متبوعة لهي رؤية بنيوية ذات طابع سيميولوجي تنبعث من ثنائية الحب والكره للعواطف والأحاسيس؛ إذ تنطلق كل من المدح والفخر والرثاء من عاطفة الحب، لكنّها تفترق في الاتجاه، فالأوّل موجه للفرد، والثاني للجماعة وكلاهما للحيّ من البشر. أما الرثاء فهو عاطفة الحب لكنها موجهة للميت. وفي ضوء ذلك يمكن فهم ابن الخطيب في تصنيفه للاغراض الرئيسة عنده، والأقسام الفرعية للغرض الواحد وهو جهد نقدي متوراث في الوعي النقد العربي القديم في قضية الاختيارات الشِّعرية ومنظومتها المعيارية. أما استبعاد بعض الأغراض الشّعرية، ولا سيّما الهجاء؛ فقد جاء منسجماً مع الهدف من تأليف الكتاب على أن يكون ذلك على أساس أخلاقي وتربوي وهذه النزعة هيمنت على الاختيارات الشِّعرية للنقاد العرب القدماء. ونرى ذلك في قول ابن الخطيب: "ولمّا طلع الآن الولد عبد الله يسّر الله نجابته، وعدل تلبيته، لداعي الرشد واجابته، اغتنمتُ له فرصة العمر عند امكانها...

وأعددتُ له العتاد الذي يجده، واستدعيتُ له المدد الذي ينجده... فجاء تمامه نسك، وختامه مسك ليكون أجمل للفكر وأسهل للذكر، ومن كلام سيّد الفلاسفة، لكل شيء صناعة وحسن الاختيار صناعة العقل...".[١٨] إنّ اقصاء الهجاء من دائرة الاختيارات يستبطن ضمناً توجهاً جمالياً في التصور النقدي العام بأنّ لا أدبية في الهجاء، وتغيير الأفق هذا يفضي إلى صيرورة الشّعر إلى أحادية النوع بعد أن كان نمطين رئيسينِ هما: المدح والهجاء، وهو ما ذكره ابن رشيق القيرواني قائلاً: "وقال قوم: الشّعر كلّه نوعان: مدح وهجاء، فإلى المدح يرجع الرثاء، والافتخار، والنسيب وما تعلق بذلك من محمود الوصف كصفات الحمول والآثار والتشبيهات الحسان، وكذلك تحسين الأخلاق: كالأمثال، والحِكم، والمواعظ، والزهد في الدنيا، والقناعة، والهجاء ضد ذلك كلّه، غير أنّ العتاب حال بين الحالين، فهو طرف لكل واحد منهما، وكذلك الإغراء ليس بمدح، ولا هجاء؛ لأنّك لا تغري بإنسان فتقول إنّه حقير ولا ذليل إلاّ كان عليك وعلى المُغري الدرك ولا تقصد بمدحه الثناء عليه فيكون ذلك على وجهه".[١٩]

ثالثاً- الوظيفة العابرة للزمن، من سمات مفهوم الشّعرية عند ابن الخطيب هو البنية الأدبية العابرة للزمن. وتتجلى هذه الرؤية في قوله: "ولو ورد الأمر في الخبر المنقول بحفظ نتائج القرائح والعقول لكانت (على المؤمنين) كتاباً موقوتاً من كل عراقية المنتمى.. وشامية تقلّبت بين الجابية والبلاط أي منقلب، وبقية مما ترك آل حمدان في حلب، وحجازية ورى لها في الفصاحة والزند.. ويمانية تعلّمت صنعاً منها وشي برودها، وخراسانية غير سيحان ببرودها.. ومصرية ضرب على محاسنها.. وإفريقية تفرق النفوس لتوقع فراقها.. وغربية حطت لها العصم.. وأندلسية لها المزية والشغوف".[٢٠] إن امعان النظر في النص السّابق مع لائحة المنتخبة من شعراء العصور المختلفة وعلى رقعة جغرافية ممتدة خراسان شرقاً إلى الأندلس غرباً يكشف لنا بعداً من أبعاد الخصائص الشعرية عنده، وهو الوظيفة العابرة للزمن للبنية الأدبية، ومن ثم تقوّض هذه الوظيفة ثنائية القديم والجديد من جانب، وترسخ الاعتقاد بوجود اتجاهات ومستويات داخل اللغة الشعرية. وهذا التصور يتجاوز المثال السّامي الذي دعت إليه المدرسة التقليدية ولا سيّما أنصار عمود الشّعر التي "تبقي النص الشّعري في مكانه المقدس باعتباره النموذج المتكامل للجوانب جميعها، ولا يجب التطاول عليه وإلا فمآله التمرد والاقصاء".[٢٢] إنّ تفكك ابن الخطيب للشّعرية من قيد الزمكان هو لتلاشي انموذج التفاضل بين البيئات على وفق ثقافة التمييز المناطقي والتخندق الاقليمي لقول الشّعر. ولا ريب إن هذا الوعي للتجربة الابداعية هو ادراك معمق لخصائص الشّعرية.

رابعاً- الوظيفة الجمالية، يعرف ياكبسون الوظيفة الشّعرية أو الجمالية "بأنّها الوظيفة اللغوية التي تجعل الرسالة message أثراً أدبياً".[٢٣]. وتستند مختارات ابن الخطيب الشّعرية إلى مبدأ الوظيفة الجمالية، القائمة على أساس الاختيار والانتخاب، مصرحاً بذلك بقوله: "ومن كلام سيّد الفلاسفة، لكل شيء صناعة، وحسن الاختيار صناعة العقل. وقال أفلاطون: عقول الرجال في حسن اختيارها".[٢٤] أما قوله: "إنّ الشّعر حليّة اللسان ومدرجة البيان ونظام الكلام و(مشترك غير) مقصور.. ومتى خلا الكلام

عن هذا الغرض، وعدل عن واجبه المفترض، وخاض في الأمور الشائعة، والمقدمات الذائعة، ولم يعدل عن المشهور، في مخاطبة الجمهور، فقد ترك الشّعر وتعدّاه، وأفضى به إلى باب الخطابة مداه".[٢٥] فيرى أنّ التعبير اللغوي يستقطب اسلوبين رئيسين اطلق عليهما الشّعر والخطابة. وهذه الثنائية تعادل ثنائية اللغة الأدبية ولغة التواصل اليومي في الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة. خلاصة الخطاب النقدي لابن الخطيب هي التمايز بين اللغة الأدبية (الشّعر)، وبين اللغة اليومية أو كما أطلق عليها "الخطابة". بعد التمايز بين مستويين من اللغة انتقل إلى التفريق بين الوظيفة الشّعرية والشّعر رابطاً بذلك الشّعرية بالأجناس الأدبية، ولا سيّما في قوله: "وقسّمتُ ما تضمنه قسمين: سحر وشعر... إنّ الشّعر ليس في أمة من الأمم بمحصور... وهو فيما يوجد للأوائل ويُلفى، أعمُّ من أن يشمله الوزن المقفى، أو يختص به عروضٌ يكمل وزنه فيه ويوفى، فمن الشّعر عندهم الصور الممثّلة، واللعب المُخيّلة، وما تأسس على المحاكاة والتخييل مبناه، ككتاب كليلة ودمنة وما في معناه".[٢٦] يُظهر ابن الخطيب بوضوح جهده في ضوء منهج النقد المقارن في مقاربة الأجناس الأدبية، إلاّ أنّه لم يعتنِ بالنظرية التاريخية القائمة على ملاحقة تلك الأجناس في تسلسلها الزمني وظهورها التاريخي على امتداد العصور. بيد أنّ المنظور الجمالي والفني في نصه المذكور واضح بوساطة رصد الآليات البيانية والأساليب البنائية في تشخيص جمالية النتاج الإبداعي. وصنف الأجناس الأدبية بعد عملية استقراء للآداب العالمية والاقليمية والمحلية إلى: أ-الصور المُمثّلة واللعب المُخيّلة. ب-المتأسس على المحاكاة والتخييل مبناه، ككتاب كليلة ودمنة وما في معناه. ت-الشّعر.

إنّ "الصور الممثّلة واللعب المخيّلة" تمثلان جنساً أدبياً يعني في قراءة من القراءات النقدية "ضروب" النشاط المسرحي" في عصره– وكان أقوى ما يمثلها "خيال الظل" أو "لعبة اليهودي" حسب تعبير الأندلسيين".[٢٧] أما المتأسس "على المحاكاة والتخييل مبناه، ككتاب كليلة ودمنة وما في معناه" فيمثل القصة وبالتحديد أنسنة الحيوان، وهي نمط سردي في الآداب النثرية. أما الشّعر بوصفه جنساً أدبياً موغلاً في القدم فمعناه عند ابن الخطيب يقترب من مفهوم ابن سينا (٤٢٨هـ) للشّعر أي هو "كلامٌ متخيّلٌ، مؤلفٌ من أقوال موزونةٍ، متساويةٍ، وعند العرب مقفاةٌ".[٢٨] لكنّه يُدرِجُ تحت هذا الجنس الأدبي مستويان هما: أ-الشّعر، والمعايير الشّعرية لهذا المستوى من النظم الشّعري هي "كلّ كلام يحضره الوزن والقافية، ويقوم الروي بجناحه مقام الخافية".[٢٩] هنا التصريح بالمعايير الجمالية على مستوى الموسيقى الخارجية ومكوناتها الرئيسة من الأوزان الشِّعرية والقوافي والروي، والتي باتت تقاليد راسخة، ويأبى الذوق العربي كسره والتمرد عليه على الرغم من وجود امكانات للتجديد الموسيقي على مستوى الأعاريض وتنوع القوافي والروي. نهضت الشّعرية التقليدية محاولات التغيير والتعديل إلاّ في نطاق محدود، وهو قوله: "ويختص به من الأعاريض المتعارفة عروض وعددها حسبما نُقِلَ واشتهر خمسة عشر ويقتضي أكثر من ذلك التقديم والتفعيل. لكن نبا بها من لسانهم المقيل، ولم يركب بنهجها الثقيل، واطرد على هذه الوتيرة الشّعر، وتبعت الأوائل الأواخر".[٣٠] وعلل التشبث

بجمالية الموسيقى الثابتة والاكتفاء بخمسة عشر وزناً لاستثقالهم أعاريض غير مألوفة على الذائقة حينذاك. ثم أطّر شعرية هذا المستوى بسمات اسلوبية أخرى هي "ما اشتمل على لفظ فصيح، ووصف صحيح، وقافية وثيقة، واشارة من العبارة أنيقة، واشتمل على الحِكم والأمثال".[٣١] نرى أن الشّعرية الأسلوبية اشتملت المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية مع هيمنة واضحة للبعدين الموسيقي والدلالي. ب- السّحر، وهو مستوى أضيق نطاقاً من الأوّل لكنّه أرفع منه جمالياً وفنياً، وأطلق عليه مصطلح السّحر" ويعدُّ ابن الخطيب.. مبتكر مصطلح السّحر الذي جعله اتجاهاً وقسماً من أقسام الشّعر.. فيظهر السّحر شعرية الخطاب الإبداعي ويعدّ مشكلاً فاعلاً للرؤيا الشّعرية يمنحها تصوراً خاصاً مما يفرضه البناء والتركيب من خصوصية الدلالات المشكلة للنص".[٣٢] وهذا المصطلح اجترحه من المتن الديني، ولا سيّما قول الرسول (ص): "إنّ من البيان لَسحراً".[٣٣] وتتمثل السّمات الجوهرية لشعرية النصوص السّحرية بما يأتي: ١- "ماجنح فيه إلى التخييل والتشبيه، وحلَّ بالاستعارة بالمحل النبيه".[٣٤] ٢-"وكان الشّعر يملك مقادتها ويغلب عادتها".[٣٥] ٣- "وقرنت به الألحان على اختلاف حالاتها".[٣٦] تظهر من تلك السّمات أنّ شعرية ابن الخطيب شعرية ذات خصائص اسلوبية تركز على النص وتقوم على مبدأ الانزياح، وهو قوله: "ويغلب عادتها" كما يركز على آليات التشبيه والاستعارة والتخييل في بناء شعرية السِّلسلة الكلامية للنص الأدبي إلى جانب استثمار المكون الموسيقي في عملية تضافر اسلوبي من أجل تحقيق شعرية عالية. كما اعتنت شعرية ابن الخطيب بالمتلقي بوساطة آثارها على المخاطب والسامع والقارئ، ويبرز جليّاً ذلك في قوله: "ولمّا كان السّحرُ قوةً ظهرت للنفوسِ أفعالُها، واختلفت بحسب الوارد أحولها".[٣٧] كما تنبثق من شعرية العناية بالمتلقي قضية تعددية القراءة للنص الواحد نتيجة لاختلاف القارئ الواحد، وهو المقصود من قوله: "واختلف بحسب الوارد أحوالها"؛ لأنّ أحوال الوارد أو الوضعيات المتباينة للمتلقي الواحد تفضي إلى حركية النص نفسه دلالياً، ويلامس هذا الوعي عند لسان الدين بن الخطيب ما ذهب إليه ريفاتير في "أنَّ النصَ نفسَه يتعددُ أثراً بتعدد القُرّاء لهُ".[٣٨] إنّ التضاد البنيوي من البنى الأسلوبية في شعرية النص والتي تخلق فعلاً تأثيرياً في المتلقي، وتجلّى ذلك في قوله: "فترى لها في صورة الحقيقة خيالها، ويبتدي في هيئة الواجب محالها".[٣٩] ثم استطرد في ذكر البنيات السّلوكية في الاستجابة والتأثير الناتجة بفعل القطب الجمالي للعمل الأدبي مُولِّدة بذلك "عظم الأثر، فشجع وأقدم وسهّر وقوّم وحبّب السّخاء إلى النّفس وشهى، وأضحك حتى ألهى، وأحزن وأبكى وكثيرٍ من ذلك يُحكى، وهذه قوى سحرية، ومعانٍ بالإضافة حريّة، فمن الواجب أن يسمى الصنف من الشّعر الذي يخلب النّفوس ويستفزّها وتثني الأعطاف ويهزّها باسم السّحر الذي ظهرت عليه آثار طباعه وتبيّن أنّه نوع من أنواعه".[٤٠]

خامساً– وظيفة اللغة الشَّارحة أو اللغة الواصفة، وهذه الوظيفة وإنْ كانت في الأساس هي احدى الوظائف اللغوية في عملية التواصل، وهي على وفق تميّز المنطق الحديث تكون المستوى الثاني من اللغة، بعد لغة المادة أو الهدف. والوظيفة الشّارحة أو الماورائية تقوم على وصف اللغة وذكر عناصرها وتعريف

مفرداتها.[٤١] لكن اللغة الشّعرية بوصفها لغة تواصل خاصة تقتضي الوظيفة الشّارحة أو الواصفة، ومن ثم لم يغفل ابن الخطيب عن هذه الوظيفة في دراسته للشّعرية ومقوماتها وعناصرها وما تفرزها من وظائف، ولا سيّما وظيفة اللغة الشّارحة ويفضي ذلك إلى إبراز أهمية المتلقي وقدرته على تفكيك مولدات الشّعرية ومستوياتها. إذ أنتج النشاط الاستقرائي بوصفها قراءة الناقد للنص في تتبع هذه الوظيفة إلى الكشف عن مستويات الخطاب للغة الشارحة في مدونة "السِّحر والشِّعر" وهي الآتي: الأوّل: العام أو الكلي، والمقصود منه لغة الناقد الواصفة للمجموعة الشّعرية المنتقاة والمتضمنة في كتاب "السِّحر والشّعر". ومثاله قوله: "وما قيدته من الغرر، وانتقيته من نفائس تلك الدُّرر (أناشيد) لو تجسدت للعيون لكانت ياقوتاً..".[٤٢] يظهر النص المذكور أن لسان الدين بن الخطيب استعمل خطاباً واصفاً على خطاب شعري، فالدوال الآتية (الغرر ونفائس، والدُّرر، وياقوتاً) هي الفاظ تفسيرية أو لغة لتعليل الدافع من وراء انتقاء "الأناشيد" بين دفتي كتاب "السّحر والشّعر" وتشكلت هذه اللغة الواصفة بتراكيب انزياحية وبنيات بيانية مخترقة لغة النقد القائمة على الاسلوب التقريري، أي إنّ القول الشّعري أنتج نقداً شعرياً وهكذا يستدل من هذه الواقعة النقدية وجود مستويين من اللغة الشارحة هما المستوى الأدبي والمستوى غير الأدبي. وتنوعت هذه اللغة الشارحة جمالياً بين الاستعارة والسّجع، فمثال الأوّل قوله: "ما قيّدته من الغرر/ من نفائس تلك الدُّرر/ لو تجسدت للعيون لكانت ياقوتاً)". أما نسق السّجع فنراه في الدالين (الغُرر/ الدُّرر). هذه التقانات الجمالية "الإستيطيقة" خلقت شعرية النقد، وافترضت مسبقاً الخبرة الجمالية للمؤلف وكفاءته الأدائية في النتاج النقدي، وهذا النمط من الاسلوب في الكتابة النقدية عند ابن الخطيب كان اسلوباً متداولاً في المتون النقدية لدى النُّقاد العرب القدامى. الثاني-الخاص أو الجزئي، وفي هذا المستوى تشتغل اللغة الواصفة على عينات من المجموع الكلي للنصوص الشّعرية المنتقاة. وعملية جمع التلقيّات لتلك النصوص أفرزت ما يأتي: أ.سجل مؤشر التصنيف الكمي انخفاضاً كبيراً لنسبة اللغة الواصفة قياساً بالنصوص الشّعرية المختارة، فإذا كان مجموع النصوص المنتقاة في كتاب "السّحر والشّعر" هو (٧٣٨) ومجموع بنيات اللغة الواصفة هي (١٢) فقط، تكون حينئذٍ النسبة (0.01)، وجاءت تلك النصوص في الصفحات الآتية تحديداً (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥١، ٦٩، ٧٠). ب.اتسمت اللغة الواصفة للعينات الشّعرية بالايجاز والعمومية والجزئية. ومن نماذج الايجاز قول ابن الخطيب: "وقول أبي الطيب وهو نهاية (من الطويل)

"نهبتَ من الأعمار مالو حويتَهُ
لَهُنِّئتَ الدّنـيا بأنّكَ خالدٌ
فأنتَ حسامُ المُلكِ واللهُ ضاربٌ
وأنت لواء الدين واللهُ عاقدُ".[٤٣]

إنّ قوله: "وهو نهاية" لهي بنية واصفة وتفسيرية للنص الشّعري أُنجز بدالين فقط. أما العمومية فنلمسها في المثال الآتي من قول ابن الخطيب: "قول الوأواء الشّاعر الدِّمشقي وهو معنى شهير حسن (من المنسرح)

مَن قاس جدواكَ بالغمام فما
أنصفَ في الحكم بين شكلين
أنتَ إذ جُدت ضـــاحكٌ أبداً
وهو إذا جـــاد دمع العـــين".[٤٤]

امتازت بنية اللغة الشارحة وهي قوله: "معنى شهير حسن" بالعمومية؛ لأنّها مجردة عن مبدأ التعليل في اصدار فعل الحكم. أما الجزئية فنلحظها في اقتصاره على جزئيتين من مكونات النص الشعري هما، الأوّلى بيتان فقط من القصيدة. الأخرى البعد الموضوعاتي فاللغة الشارحة اعتنت فقط بالمعنى ووصفته بالشهرة والحسن متجاوزاً بذلك تناول القصيدة لغة البيتين واسلوبهما التركيبي والدلالي.

٣-سُلميّة اللغة التفسيريّة. اتسم المتن الواصف لدى ابن الخطيب بسمة التراتبية في التقييم النقدي متخذاً نمطين يمكن توضيحهما بالترسيمة الآتية: الترسيمة (أ): وقد أغيا--- النهاية--- غريب--- التورية--- معنى شهير حسن--- المطبوع

الترسيمة (ب): التأمل--- معادن--- غاية اللطافة. اتخذت القضايا النقدية وأحكامها على المدرج الجماليّ نسق النزول في تتابع المراتب والدرجات، وهذه الاستجابات الجمالية تجلّت في المواضع الآتية: أ-"قول ابن نباتة رحمه الله وقد أغيا ما شاء وتجاوز الله عنه (من البسيط)

حاشاكَ أن تدّعيكَ العُرب واحدها
يا مَن ثرى قدميه طينةُ العربِ
فإنْ يكُ لكَ وجهٌ مـــثلِ أوجههم
عند العيان فليس الصّفر كالذهبِ
وإنْ يكن لك نُطقٌ مــثل منطقهم
فليس مثل كلام الله في الكـــتبِ".[٤٥]

أبانت اللغة الشّارحة في هذا الأنموذج عن قمة سُلم الأحكام، وهي قوله: "وقد أغيا" بمعنى بلغ الغاية في السِّحر على وفق اصطلاح ابن الخطيب أو الشّعرية في المفهوم الحديث. كما أن أبيات ابن نباتة في مدح سيف الدولة الحمدانيّ قد تصدرت النماذج الشّعرية المنتقاة في باب المديح من كتاب "السّحر والشّعر"؛ إذ سبقت هذه الأبيات قوله: "فمن سائر الأمداح من نمط السّحر".[٤٦] إنّ قوله وقد أغيا هي إثارة لمسألة نهاية الجودة التي أثارها قدامة بن جعفر على نحو نظري دون الخوض فيها تطبيقياً.[٤٧] ومن ثم فإن اللغة الشّارحة يمكن عدّها مرتبة وجودية "انطولوجية" لفهم عملية الطاقة القصوى بوصفها معياراً للتمايز، والوجود السّامي في الانتقاء والتشكيل. وتُظهر بنيات اللغة الشّارحة في كتاب "السّحر والشعر" أنّ الشّعرية في نطاق منتهى الغاية تتنوع إلى أنماط وتتباين مستوياتها، وهو ما نلمسه في قول ابن الخطيب "وقوله بعضهم ولا غاية فوقه: (من الوافر)

سألتُهم وقد زموّا المَطايـــــــا
قِفوا نفساً فساروا حيثُ شاؤوا
فما انعطفوا عليّ وهم غصونٌ
ولا التـــــفوا إلي وهم ظِباءُ".[٤٨]

قوله: "ولا غاية فوقه" هو مستوى من الشّعرية أعلى من قوله: "وقد أغيا"، يعني بلغ الغاية. فالنصان ينتميان إلى الشّعرية؛ لكنهما يختلفان في الدرجة، ويتفاوتان في المرتبة. وإذا كان الخطاب الواصف الأوّل في سياق المدح، فقد جاء الآخر في باب النسيب وهذا التباين المرجعي للغرضين يفضي إلى الاختلاف في اسلوب الشّعرية؛ لانّ شعرية اسلوب المدح تختلف عن شعرية اسلوب النسيب من منظور المدى والصنف. من التلقي المعياري في بنية الوظيفة الواصفة "قول الكُردي وهو ما لا فوقه: (من الوافر)

إذا ما اشتقتُ يـوماً أن أراكم
وحال البعد بينكم وبينـــي
خططتُ لكم سواداً في بياضٍ
لأنظُركم بشيء مثل عيني

وصف متلقي الخطاب الأدبي شعرية البيتين بحكم نقدي متجرداً عن منطق

التعليل والتفصيل لكنَّه معياري يترادف مع قوله السّابق وأعني "ولا غاية فوقه".

ب-"وقول أبي الطيب وهو نهايةٌ (من الطويل)

نهبتُ من الأعمار ما لوحويتهُ
لُهنِّئتَ الدُّنيا بأنّكَ خـــــالدُ
فأنتَ حسام المُلكِ واللهُ ضاربٌ
وأنتَ لواء الدين واللهُ عاقدُ".[٤٩]

أفرز تفاعل المتلقي مع المقروء الثقافي العربي، ولا سيّما مع هذه النُّتفة الشّعرية إلى التحول من لغة الشّرح والوصف إلى لغة تمثيل المبادئ لنسق التأليف الجمالي، فلفظة "النهاية" ليست استجابة اعتباطية من قارئ بسيط بل هو ادراك جمالي لناقد متخصص في الآثار الأدبية والأساليب الشّعرية، ومن ثم فإن توظيف هذه الأحكام في اللغة الشارحة هو فعل استنباطي لكشف المستويات الشّعرية وأساليبها.

ت-"وقول بعض المشارقة في غرض التورية، وهذا الغرض عمدةٌ في باب السّحر لِما يحرك من قوة التعجب: (من البسيط)

مَنْ زارَ رُبْعَكَ لم يبرح جوارحه
تروي لطائف ما أوتيــتَ من مِننِ
فالعينُ عن قوةٍ والكفُّ عن صلةٍ
والقلبُ عن جابرٍ والأُذنُ عن حَسن".[٥٠]

تبرز اللغة الشّارحة التورية بوصفها احدى المولّدات البنائية للشّعرية وهو فهم يماثل رؤية فاليري في تعريفه للانزياح قائلاً: "إنّ الأسلوب في جوهره انحراف عن قاعدة ما.[٥١] أما جملة "لما يحرك من قوة التعجب" فهي مرتبطة بالمتلقي لتشريح كثافة التعبير الجمالي؛ لأنّ المثير الأسلوبي –التورية في هذا المثال– قد أحدث دهشةً وتعجباً في استجابة السّامع أو القارئ. ونرى في تلقي ابن الخطيب في هذا الموضع من مُؤَلّفهِ التداخل بين الشّعرية والأسلوبية؛ لأنّ "نظرية الأدب التي تعنى بدراسة القوانين العامة للصوغ الأدبي، أو دراسة ما هو متعال.. وغير مجسدٍ في نص بعينه ومستخلص من تراكم النصوص الأدبية عبر التاريخ".[٥٢] أما سوقه للمثال من قول بعض المشارقة وتحديداً الشّطر الثاني من البيت الثاني "والقلب عن جابر والأذن عن حسن" فيدخل في حقل الأسلوبية؛ لأنّه "تُعنى بدراسة خصائص أو قوانين أدبية ما.. أي ما هو متعين وغير تجريدي".[٥٣] إذن اللغة الشارحة ربطت المنبه –التورية– بالتعجب الذي هو الاستجابة الحاصلة عند المتلقي. ث-"وقول الشّاعر غير منسوب، وهو غريبٌ: (من الطويل)

ومِن جُودِهِ يُــــرمي العُداةَ بأسهُمٍ
من الذهبِ الإبريز صيغتْ نِصالُها
يُداوي بها المجروحُ منها جراحَه
ويتخذُ الأكفانَ منها قتيّلــــــــــُها".[٥٤]

أتت اللغة الشّارحة على مبدأ الغريب أو الغرابة في سياق الحديث عن مفهوم السّحر أو الشِّعرية، فالغريب هو انزياح عن المألوف أو التقليدي، وله نمطان غريب ايجابي وسلبي، والأوّل هو من آليات الشّعرية والنتاج الجمالي؛ "لأنّ الشيء من غير معدنه أغرب، وكلّما كان أغرب كان أبعد في الوهم، وكلّما كان أبعد في الوهم كان أطرف، وكلّما كان أطرف كان أعجب، وكلّما كان أعجب كان أبدع... والنّاس موكَّلُون بتعظيم الغريب، واستطراف البعيد".[٥٥] ثم تنتقل اللغة الشارحة من الغرابة الى مستوى يوصف بالغاية في الغرابة، ومثاله النص الآتي: "وقول زهير وهو غايةٌ في اللطافةِ: (من الوافر)

لعلَّ اللهُ يجمعنا قريــــــــباً
فنُصبِحُ في التـــئامٍ واتفاقِ

أُحدّثكم بأغرب ما جرى ليّ
وأعجب ما لقيتُ من الفراق
وأشفي غلّتي منـــــي إليكم
فإنّ الكُتبَ لا تسعُ اشتـياقي
وأعتبكم على ما كان منكم
عتاباً ينقـــضي والودُّ باقٍ".[٥٦]

لم تغب عن ابن الخطيب سلطة الغموض في بناء شّعرية الخطاب الأدبي، والدال المُحيل على الغموض في بنية اللغة الشّارحة هو "اللطافة" فـ"اللَّطيفُ في الكلام: ما غَمُضَ معناه وخَفي".[٥٧] والغموض المقصود منه نص ابن الخطيب هو الغموض الايجابي الذي يعمل على تفعيل التواصل بين بنية الغموض وبين المتلقي انطلاقاً من مبدأ احترام المتلقي وتبجيله وليس احتقاره واقصائه من معادلة العمل الفني.[٥٨] إنّ دقة العواطف وتشابكها إلى جانب التفاؤل في تغيير الآتي من الزمن هو وعي عالٍ من ابن الخطيب، وهذه الرؤية تقترب من دعوة تودوروف "إلى شحن الشِّعرية برؤية مستقبلية تتنبأ بالممكن والآتي.. شعرية لا تعترف بسلطة المحدود، شعرية الانفتاح على أفق المستقبل في تموجه نحو الآتي.. وما يطلبه من استراتيجية جديدة في التلقي للانتقال من تأسيس لشعرية النص إلى شعرية التلقي".[٥٩]

ج- "وقول العماد السّلمانيّ يرثي غلاماً يلقب بالسّيف وهو من الكلام المطبوع (من الطويل)

ستذرف أجفاني عليك دموعـــــها
ولا غَروَ أن تبكي على السّيف أجفانُ
بكتكَ عيون الشُّهب إذ كنـتَ بدرها
وغالك من قبل التتـــــــّمة نقصـــان
وشقّتْ يمينُ الصبح فيك عن الدُّجى
قميصاً فأضحى وهو للحزن عُريـانُ".[٦٠]

تناولت اللغة الشّارحة لخطاب الرثاء مفهوم المطبوع وهو من المصطلحات المتداولة في النقد العربي القديم ووظُّف هنا للكلام لا للمتكلم. "والشّاعر المطبوع يعني عفوية القول وتدفقه، أي إن الطبع يشمل القول على البداهة مثلما يشمل الصنعة الخفيفة التي لا تظهر على وجه الأثر الفني.[٦١] والطبع كلمة تتعدد دلالتها فهي قد تعني قوة الشّاعرية أو الطاقة الشّعرية.[٦٢] وتتباين هذه القوة بتباين الأغراض كما رصد ذلك ابن قتيبة قائلاً: "والشّعراء أيضاً في الطبع مختلفون: منهم مَن يسهلُ عليه المديح ويعسر عليه الهجاء. ومنهم مَن يتيسّر له المراثي ويتعذّر عليه الغزل".[٦٣] وباستحضار نص المرزوقي تتضح دلالة المطبوع في وصف ابن الخطيب للخطاب الرثائي، قال المرزوقي: "فإذا كان الأمر على هذا، فالواجب أن يُتبين ما هو عمود الشّعر المعروف عند العرب، ليتميز تليدُ الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث.. ويُعْلَم أيضاً فرق ما بين المصنوع والمطبوع".[٦٤] ثم قال بعد أن ذكر عناصر عمود الشّعر ومعايير تلك العناصر: "فهذه خصال عمود الشّعر عند العرب، فمنْ لَزَمَها بحقّها وبنى شعرَه عليها، فهو عندهم المُغْلِقُ المعظّمُ، والمُحسنُ المُقدَّم، ومَن لم يجمعها كُلَّها فبقدر سُهْمَتِهِ منها يكون نصيبه من التّقدُّم والاحسان، وهذا اجماعٌ مأخوذٌ به ومُتَّبَعٌ نهجُهُ حتى الآن..".[٦٥] إذن المطبوع والمصنوع، اسلوبان جماليان في الكتابة الشّعرية أفرزتهما عملية الاستقراء والتنظير النقدي عند العرب القدامى في سياق ثنائية التحليل والتركيب لعملية الابداع الشّعري. وهما يحيلان على منظومة من المعايير والأحكام تعكس أفقين للتلقي تذوقاً وفهماً وتأويلاً، ومن ثم يكون

القصد التواصلي من عبارة "وهو من الكلام المطبوع" الآتي في مقام نمط السّحر أنّ المطبوع اسلوب من أساليب الشّعرية ومصداقٌ من مصاديقها منطقياً.

النتائج

١-ربط الشّعرية بالوظيفة الأخلاقية والتربية الروحية وتطهير الخيال والتخييل من الدلالات القبيحة والصور المستهجنة.

٢-رصد البحث أن الوظيفة الواصفة بوصفها احدى وظائف عمليات التواصل قد تتحول من لغة شارحة الى وظيفة جمالية.

٣-تتسم هوية لغة النقد عند ابن الخطيب بوصفها لغة ثانوية بعد اللغة الأدبية تارة ولغة توازي اللغة الأدبية تارة أخرى.

٤-عدم وجود حدود فاصلة على مستوى التطبيق بين مفهومي الشعر والسِّحر في تلقي النصوص الشّعرية.

٥- مثّلت مقولات الفلاسفة أحد الأصول المرجعية في تأليف هذه الاختيارات الشّعرية

٦- منشئ النص الشّعري لم يكن محط عناية ابن الخطيب في موضوع الشّعرية بدليل الاستشهاد بمختارات شعرية ونسبتها لقائلين مجهولين.

٧-يستشف من قوله: "ويختص به من الأعاريض.. وعددها حسبما نُقل خمسة عشر ويقتضي أكثر من ذلك التقسيم والتفعيل" الدعوة إلى استحداث أوزان جديدة في الشّعر العربي تسهم في تنويع البناء الموسيقي ومنحه طاقات جمالية جديدة.

٨- يستنتج من شعريته الأسلوبية أنّ الشّعرية تحدث في الكلام وليس في اللغة وفقاً لثنائية اللغة والكلام لدوسوسير.

٩- قصر اختياراته للوظيفة الشّعرية –أو كما أسماها السّحر-على النصوص الشّعرية حصراً مستبعداً النماذج النثرية التي تتمتع بإمكانات شعرية خصبة.

١٠- سلط الضوء على مكانة الشّعرية العربية –ولا سيّما في الشّعر بوصفه جنساً أدبياً- وسماتها المائزة من الشّعريات العالمية وقتذاك، وتحديداً الشّعريات اليونانيّة والهنديّة والفارسيّة.

الهوامش

١-ينظر المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، أبو محمّد القاسم السجلماسيّ، تقديم وتحقيق علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط: ٤٠٦-٤٠٩. والشّعريّة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣-٣، المجلد ٤٠: ٤٤.
٢-نقد الشِّعر: أبو الفرج قدامة بن جعفر، تح: د. محمّد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط ١: ٥٣.
٣-شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة: ١ \ ٩.
٤-دلائل الاعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الجرجاني، تح محمّد محمود شاكر، ط٣، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢: ٤٣.
٥-منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو حسن حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الاسلامي، ط٢، ١٩٨١: ١١٨.
٦-ينظر مفاهيم الشّعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٤: ١٥- ١٦.
٧-م. ن والصفحة نفسها.
٨-قضايا شعرية: رومان ياكبسون، تر/ محمّد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط٢، ١٩٨٨م: ٣٥.
٩-الشِّعريّة: تزيفطان تودورف، تر/ شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ط ٢، دار توبقال للنشر، ١٩٩٢: ٢٣.
١٠-بنيّة اللغة الشّعرية: جان كوهن، تر/ محمّد الولي ومحمّد العمري، دار توبقال، المغرب، ١٩٨٦: ٥
١١-ينظر معايير تحليل الأسلوب، تر/ د.حميد لحمداني، منشورات دراسات سال، ط ١، ١٩٩٣: ١٨. وينظر شعرية القصة القصيرة جداً، جاسم خلف إلياس، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٢٠: ١٧-١٨.
١٢-ينظر معايير تحليل الأسلوب: ٦٩.
١٣-في الشّعريّة، كمال أبو الديب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧: ١٣٥.
١٤-كتاب (السِّحر والشّعر)، لسان الدين بن الخطيب، حققه المستشرق الإسباني م.م كونتنته بيرير، راجعه ودققه محمّد سعيد إسبر، الطبعة الاوّلى، ٢٠٠٦، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سورية- جبلة: ١١.
١٥-م.ن والصفحة نفسها
١٦- م. ن: ٣١.
١٧-م. ن: ٣٦.
١٨- م. ن: ١٠-١١.
١٩-العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، الأزدي ٣٩٠-٤٥٦هـ، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ١ \ ١٢١.
٢٠-كتاب السّحر والشّعر: ١٠.
٢١-الحقيقة الشّعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشّعرية دراسة في الأصول والمفاهيم، د.بشير تاوريريت، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، عالم الكتب الجديد الأردن، إربد، ٢٠١٠: ٣٨١.
٢٢-من البنيوية إلى الشّعرية، رولان بارت وجيرار جينيت، ترجمة د.غسان السّيد دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١، سوريا- دمشق: ٧٧.
٢٣-معجم مصطلحات نقد الرواية عربي- انكليزي- فرنسي، د. لطيف زيتوني، دار النهار للنشر مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط ١، ١١٥:٢٠٠٢.
٢٤-كتاب السِّحر والشّعر: ١١.
٢٥و٢٦- م. ن: ١٢.
٢٦-م. ن: ١١.
٢٧- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري، د. احسان عباس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاصدار الرابع، ٢٠٠٦: ٦٣٩ – ٦٤٠.
٢٨-كتاب المنطق، الشيخ الرئيس أبو عليّ بن سينا (٤٢٨هـ)، حققه وعلق عليه محمّد عثمان، المجلد الأوّل، الناشر مكتبة الثقافة الدينية: ٨٨٥.
٢٩-كتاب السحر والشعر: ١٢.
٣٠- م. ن: ١٢
٣١-م. ن: ١٤.
٣٢-المصطلح في الخطاب النقدي الأندلسي بين الاتباع والابداع، أ.د.إبراهيم محمد الحمداني، د.فاتن طه الحاج يونس، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٢٠: ٢٧٧.
٣٣-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمّد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، سوريا- دمشق، ٧٦- كتاب الطب، ٥١- باب إنّ من البيانِ لَسحراً، رقم الحديث ٥٧٦٧: ١٤٦٠.
- قضايا شعرية: رومان ياكبسون، تر/ محمّد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط٢، ١٩٨٨م.

٣٤- كتاب السّحر والشّعر: ١٢.
٣٥-م. ن: ١٣.
٣٦- م. ن والصفحة نفسها.
٣٧-م. ن: والصفحة نفسها.
٣٨-الأسلوبية، بيير جيرو، ترجمة د. منذر عياشي، مركز النماء الحضاري، سوريا– حلب، ط٢، ١٩٩٤: ١٢٥.
٣٩ -كتاب السّحر والشعر: ١٣.
٤٠- م. ن والصفحة نفسها.
٤١-ينظر النظرية الألسنية عند رومان ياكوبسون دراسة ونصوص، فاطمة الطبال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٦٦-٦٧.
٤٢-كتاب السّحر والشعر: ١٠.
٤٣- م. ن: ١٩.
٤٤- م. ن: ٢٢-٢٣.
٤٥- م. ن: ١٦.
٤٦- م. ن والصفحة نفسها.
٤٧-تاريخ النقد الأدبي عند العرب: ٣٢٩.
٤٨-السّحر والشّعر: ٤٨- ٤٩.
٤٩- م. ن: ١٩.
٥٠-م. ن: ٢٠.
٥١-علم الأسلوب، صلاح فضل، ط ١، دار الشروق القاهرة، ١٩٦٨: ٦.
٥٢-المنهج الأسلوبي في النقد العربي الحديث، د. بشرى موسى صالح، مجلة علامات في النقد، جدة، مج 10، ج 40، جوان 2001: ٢٨٧.
٥٣- م. ن والصفحة نفسها.
٥٤- كتاب السّحر والشّعر: ٢١.
٥٥-البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، باب البلاغة: ١ \ ٨٩ – ٩٠.
٥٦-كتاب السّحر والشّعر: ٧٠-٧١.
٥٧-لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصريّ، دار صادر، بيروت، مادة (لطف): ٩ \ ٣١٦.
٥٨-ينظر الغموض واحتقار القارئ، د. وليد القصاب، ٢٩ \ ٣\ ٢٠١٠، alukah.net.
٥٩-الحقيقة الشّعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشّعرية دراسة في الأصول والمفاهيم:٢٩٦-٢٩٧.
٦٠- كتاب السّحر والشّعر: ٣٦.
٦١-تاريخ النقد العربي القديم: ٩٧.
٦٢- م. ن: ٩٨
٦٣- الشِّعر والشُّعراء، لابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر ودار المعارف، القاهرة، ج.م.ع: ١\ ٩٣-٩٤.
٦٤-شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ) علق عليه وكتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣-١٤٢٤: ١٠.
٦٥- م. ن: ١٢.

مصادر البحث ومراجعه

Masader albahth O maraja"h

- الأسلوبية، بيير جيرو، ترجمة د. منذر عياشي، مركز النماء الحضاري، سوريا– حلب، ط٢، ١٩٩٤.

Alaslobeya، Bero Jero، Tarjamat، Monther Aeyashee، Markaz Alnamaa Alhadhare، Sorya – Halab، T2، 1994.

- بنيّة اللغة الشِّعرية: جان كوهن، تر/ محمّد الولي ومحمّد العمري، دار توبقال، المغرب، ١٩٨٦.

Bonet Al loga Alshea"reya: Jan Kohn، Tarjamat: Mohammad Alwle O Mohamad Ala"omare، Dar Tobqal، Almagreb،1986.

-البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، باب البلاغة.

Albaeyan O altbeen، Abo Othman Amro bn Bahr AlJahedh، Tahqeq: Abulul Salam Haron، bab Albalaga.

- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري، د. احسان عباس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاصدار الرابع، ٢٠٠٦.

Tarex Alnaqd Aladabe Enda Alarab، Naked Alsher mn alqarn althane Hatta alqarn althmn alhjre، Dr،Ehsan Abass، T1، Dar Alshroq le Alanasher o altawzea al Esdar 4، 2006.

-الحقيقة الشّعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشّعرية دراسة في الأصول والمفاهيم، د.بشير تاوريريت، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، عالم الكتب الجديد، الأردن، إربد.

Alhaqeqa alshea"reya A"la Dhaoa"Almanahej alnaqdeya almoa"asera o alnadhareyat alsha"reya: Derasah fe alosol o almafaheem، Dr.Basher Toreret، wazarat altaa"le moa albaheth ala"lme،Jame a"at Alameer abdulqader llolomaleslameya، Aljazaer، A"alamm alkotob Aljaded Alordon، Erbed.

-دلائل الاعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الجرجاني، تح محمّد محمود شاكر، ط٣، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢.

Dalael alea"jaz، Abo baker Abdulqaher bn Abdulrahman bn Mohammad Aljorjane، Tahqeq: Mohammad Mahmood Shaker، T3، Maktabat alkhanjeleteba"ate o alnasher O altawzea،"Alqahera، 1992.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ) علق عليه وكتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣- ١٤٢٤.

Sharh dewan alhamasa، leabe tamam، Abo A"ale Ahmad bn Mohammad bn alhasan almarzoqe(421h) A"laq a"leh O katab Hawasheh Gred alshekh، Dar alkotob ala"lmeya، Lobnan، T1، 2003=1423h.

- الشِّعر والشُّعراء، لابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع.

Alsha"r O Alshoa"ra، Abn Qotaeba، Tahqeq: Ahmad Mohamad Shaker، Dar alma"aref، Alqahera، G.M.A".

- الشّعريّة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣-٣، المجلد ٤٠.

Alsha"reya: Dr.Ahmad Matlob، Majalat Almajmaa"ala"lme Ala"raqi، G3-3، Almojalad40.

-الشِّعريّة: تزيفتان تودورف، تر/ شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ط٢، دار توبقال للنشر، ١٩٩٢.

Alsha"reya :Tzfetan Todorof، Tarjamat – Shokre Almabxot o Rajaa bn Salama، T2، Dar Tobqal llnasher، 1992.

- شعرية القصة القصيرة جداً، جاسم خلف إلياس، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٢٠.

Alsha"reyat Alqsa Alqasera jdan، Jasem Xalf alyas، Dar Nenawa lldrasat o alnashr o altaozea،"Demashq، 2020.

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمّد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، سوريا- دمشق.

Saheh alboxare، llimam Abi A"bdullah Mohammad bn Ismaa"el Alboxare (1994 – 256h)، Dar Ebn Kather llteba"a o alnasher O al taozea،"T1، 1423h – 2022m، Sorya-Demashq.

-علم الأسلوب، صلاح فضل، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٦٨.

A"lm alaslob، Salah Fadhl، T1، Dar alshroq، Alqahera، 1968.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، الأزدي ٣٩٠-٤٥٦هـ، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط٥، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

Ala"omda fe mahasen Alsha"r O adabh O naqdh، Abo ali alhasan bn Rasheq Alqaerawane، Alazde، 390-456h، haqaqah، O faslh O A"lq hawasheh Mohammad Mohee aldeen Abdulhamed، Dar aljel llnashr o altaozea "o al tebaa"a، T5، 1401h=1981m.

-الغموض واحتقار القارئ، د. وليد القصاب، ٢٩ \ ٣\ ٢٠١٠، alukah.net.

Algmodh O htear alqarea، Dr.Waled Alqasab، 29 – 3 – 2010، alukah.net

- في الشّعريّة، كمال أبو الديب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧.

Fe alsha"reya، Kamal Abo Aldeb، Moassat alabhath al arabeya، Baerot، Lobnan، T1،1987.

- كتاب (السِّحر والشّعر)، لسان الدين بن الخطيب، حققه المستشرق الإسباني م.م كونتنته بيرير، راجعه ودققه محمّد سعيد إسبر، ٢٠٠٦، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سورية– جبلة.

Ketab (Alsher o Alsha"r ،) Lesan alden bn alxateb، Tahqeq: Kontnth berer، Morajaa"t: Mohammad Isbr، T1، 2006، Bdayat lltebaa"t o alnasher

- كتاب المنطق، الشيخ الرئيس أبو عليّ بن سينا (٤٢٨هـ)، حققه وعلق عليه محمّد عثمان، المجلد الأوّل، الناشر مكتبة الثقافة الدينية.

Ketab almanteq، Alshex alraes Abo Ali bn Sena(428h) haqaqah O A"lq A"leh: Mohammad Othman، Almojalad alaowal،Alnasher، Maktabat althaqafa aldeneya.

- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصريّ، دار صادر، بيروت.

Lesan alarab، Abn Mandhor Alifreqe، Dar Sader، Berot، Lobnan.

- معايير تحليل الأسلوب، تر/ د.حميد لحمداني، منشورات دراسات سال، ط١، ١٩٩٣.

Maa"aeer tahlel aleslob، tarjamat: Dr.Hameed lhamdane، Manshorat drasat saal،T1، 1993m.

- معجم مصطلحات نقد الرواية عربي– انكليزي– فرنسي، د. لطيف زيتوني، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٢.

Moa"jam Mostalahat naqd alrowaya – Arabe – Englize – Faranse، Dr،Latef Zaetone، Dar alnahar llnasher، Maktabat Lobnan Nashroon، Baerot، Lobnan،T1، 2002m.

-من البنيوية إلى الشِّعرية، رولان بارت وجيرار جينيت، ترجمة د.غسان السّيد دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١، سوريا- دمشق.

Mn Albonyaweya ela alsha"reya، Rolan Part O Jerar Jeneet، Tarjamat: Dr.Gasan alsaed، Dar Nenawa lldrasat O alnasher O altaozea،" T1، 2001، Sorya – Demashq.

-مفاهيم الشِّعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٤.

Mafaheem Alsha"reya، Drast moqarana fe al Osol O almakhaj، Hasan Nadhm، Almarkaz althaqafe ala"arabe، T1، 1994m.

- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، أبو محمّد القاسم السجلماسيّ، تقديم وتحقيق علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط.

Almanza "albadeea "fe tajnes Asaleb albadeea،"Abo Mohammad al Qasem alsjlmase،Tahqeq: A"lal algaze، Maktabat almaa"ref، Alrebat

- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو حسن حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الاسلامي، ط٢، ١٩٨١.

Mnhajalbolaga O Seraj alodabaa، Abo Alhasn Hazem alqrtajane، Tahqeq: Mohammad alhabeeb bn xoja، Dar algarb aleslame،T2، 1981m.

- المنهج الأسلوبي في النقد العربي الحديث، د.بشرى موسى صالح، مجلة علامات في النقد، جدة، جوان 2001.

Almnhaj Alaslobey fe alnaqd ala"rabe alhadeeth،Dr.Boshra Mosa Salh، Majalt A"lamat fe alnaqd، Jada، 2001m.

- النظرية الألسنية عند رومان ياكوبسون دراسة ونصوص، فاطمة الطبال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

Alnadhareya alalsoneya A"nda Roman Yakobson derasa O nsos، Fatma altabal، Almoassast aljama"eya lldrasat O alnashr، T1، 1413h=1993m.

-نقد الشِّعر: أبو الفرج قدامة بن جعفر، تح: د. محمّد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط١.

Naqd Alsha"r: Abo alfarj qodama bn Jaa"far، Thqeq: Dr Mohammad A"bdulmona"em alxafaje، Dar alkotob ala"lmeya،Bayrot – Lobnan،T1.

Poetics and its functions.
In the book of "The Magic and Poetry" by Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib (776 AH

Hazha.ali@univsul.edu.iq

07701572356

Assist.Prof.Dr.Hazha Abbas Ali Sulaymaniah University

ramadhan.mahmood@garmian.edu.kr

07728532728

Assist.Prof.Dr.Ramadhan M. Kareem University of Garman

Hussein.imran@garmian.edu.kr

07729048044

Assist.Prof.Dr. Hussien I. Muhamad University of Garmian

This study deals with a prominent critical term - poetics - in critical studies as an area related to uncovering the laws of creative and aesthetic discourses (Preaching)، and the various functions that accompany it in literary texts. So، the study employs the pioneers' works of this theory specially the eastern theorists in making a parallel comparing study of the text book of " the Magic and Poetry" by Al-Lisan Al-Din bin Al-Khatib (776 AH). It displays the utility of the concept of poetics in the referred book pointing to the illumination of various functions that، in turn، reflected the structure of poetic discourse (preaching) and its reception in Arabic culture.

Key Words: Poetics، Functions، the magic and poetry، Lisan Aldin Ibn al-Khatib